الثأر

منشورات لجنة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

١١ | الخميس ٣١ كانون الثاني ١٩٥٧ | ٥

كلمتنا

تحد جديد

قرار جديد تصدره الامم المتحدة بغالبية ما عرفت من قبل تطالب «اسرائيل» بوجوب انسحابها الى ما وراء خطوط الهدنة ، اي بالجلاء عن قطاع غزة والقسم الجنوبي من سيناء وعن جزيرتين صغيرتين تقعان في مدخل خليج العقبة. وعلى الرغم من موافقة (٧٤) دولة على هذا القرار فقد وقفت «اسرائيل» تتحدى ارادة هذه الدول وتعلن على العالم اصرارها على عدم التقيد والالتزام بمضمونه .

ما من شك في ان هذا الموقف اليهودي يدل على التعنت والتصلب ، وهو موقف يوحي في ظاهره بالقوة والتصميم.. وما من شك ايضاً في ان هذا القطيع اليهودي المغتصب لفلسطين اعجز من ان يكون جاداً في موقفه وهو بهذه القوة البشرية ، واتفه من ان يكون حازماً في اتخاذ مثل هذا الموقف وهو بهذه الامكانيات الواقعة ضمن الارض المغتصبة .. فعلام يعتمد العدو في

«تضامنوا» مع اليمن

انتفاضات التحرر العربي تقلق الاستعمار .. وتوقظ وحشيته الآثمة الباغية ... لتضرب على اعناق الابطال وتخنق انفاس الحرية في صدور الاحرار.

واحرار اليمن اليوم يعانون من طغيان الانكليز اشنع بجزرة لحقت بضمير الانسان .. فهل فكرنا بنجدة هذا الموكب الرائع المنطلق من اطراف الجزيرة. وهل وعينا خطورة المعركة، للتحرر من الاستعمار الانكليزي في اليمن ...

السؤال لكم يا دعاة «التضامن العربي» .. السؤال لك يا ابن القاهرة والرياض ودمشق وعمان ..

اليمن بعروبتها الثائرة .. تصرخ صرخة الوحدة والتحرر .. هبت فيها الكرامة العربية لتصفع المستعمر صفعة الموت ... فلنتضامن معها . ونحقق بالفعل وحدة النضال العربي .

كلمتنا

لية الامم المتحدة، وما هو سر موقفه هذا ؟
ة سير الاحداث يدل بشكل قاطع على ان
ولايات المتحدة هي التي تشجع «امرائيل»
ى اتخاذ هذا الموقف والسير في هذا الطريق
وعر ، ذلك ان اميركا التي تقف ظاهراً في
ف الدول التي تطالب «امرائيل» باخلاء
ة وسيناء ، تؤكد بنفسها حقيقة موقفها حين
دفق قواتها الى البحر المتوسط وتقوم بتزويد
سرائيل» بملايين الدولارات بشكل قروض
هبات ومساعدات، وتوصل لها السلاح مباشرة
. عن طريق فرنسا وايطاليا ، وهي نفسها
ضغط على المانيا الغربية لتتابع تمويل اليهود
م التعويضات والاعانات ..

هذا الموقف الاميركي المتلون مؤيداً من
يطانيا وفرنسا المهزومتين هو السبب الرئيسي
راء قرد هذه الجرذان الحقيرة على قرار اعلنته
ومة كبيرة من شعوب العالم عن طريق تلك
ؤسسة الدولية ويتضح الحق فيه وضوح
شمس في رابعة النهار .

والسبب الثاني في هذا الموقف هو اعتماد
امرائيل» على نفوذ اليهودية العالمية الكبير
كل مكان ، ويتمثل هذا النفوذ بمظاهر
التي تتمتع بها دولة في الصحف والاذاعات
المؤسسات العامة من اقتصادية وسياسية لتنشر
[illegible] العالم .. ويتمثل هذا النفوذ
ضاً في داخل الهيئة الدولية وفي فروعها
يث ترتفع نسبة الموظفين اليهود ارتفاعاً

ملحوظاً واضحاً وحيث ينبث عملاؤهم
وجواسيسهم يحصون لهم كل شاردة وواردة .
بهولاء وبتلك المؤسسات المختلفة تحاول اليهودية
العالمية مساعدة «امرائيل» بالمماطلة في ملاحقتها
بتنفيذ هذا القرار او بالعمل على تعطيله وشله
فعلياً او بالحصول على ثمن او كسب مقابل
القبول به .. اما السبب الثالث فهو وجود
ثغرة في الجبهة العربية متمثلة بحفنة من الساسة
والعملاء المأجورين من اصدقاء ايزنهاور
وتلامذته ، هولاء الدعاة لنظرية «الفراغ»
الاستعمارية يقدمون لليهود والاستعمار اكبر
الخدمات واجلها بعرقلتهم تقدم النضال العربي
بسبب تحكمهم باكثر من قطر عربي واحد
حيث يعملون في هذه المناطق على تنفيذ السياسة
الاميركية الجديدة .

بقيت هناك ناحية اخرى هي سر اقدام
اليهود على هذه المغامرة وقد عرفوا في سياستهم
بالحقد والحيطة .. ان اليهود يدركون ان
تراجعهم بعد الحملة على مصر معناه اضاعة كل ما
كسبوه من سمعة ومكانة في العالم ومعناه ايضا
انهيار الحكم القائم في «امرائيل» بسبب فشل
بن غوريون وعصابته في تحقيق الصلح وفرضه
على العرب .

ان اصرار «امرائيل» على البقاء في غزة
وسيناء هو تحد جديد لنا ، وسنعرف وحدنا
كيف نرد على هذا التحدي بأحسن منه واقوى ..

هيئة مقاومة الصلح مع «امرائيل»

كيف تصرف اموال وكالة الغوث الدولية

سياسة الوكالة تقضي بانشاء مشاريع الاسكان

كانت تتردد في اوساط الامم المتحدة بين فترة واخرى اصوات تدعي بان وكالة الاغاثة الدولية التي انتدبت لترعى شؤون النازحين لم يعد يتوفر لديها المـال الكافي لسد حاجات النازحين وهي بالتالي تناشد الامم الاعضاء في منظمة الامم المتحدة للتبرع لصندوق الوكالة لسد هـذا العجز . ومهما يكن صدق هذا القول الا اننا نعلم تماماً بان الوكالة استطاعت ان تدير شؤون النازحين وتتلافى هذا العجز حتى الآن . الا ان لهـذا القول معنى آخر ينبثق من سياسة الوكالة والتي ظهرت بوضوح في اكثر من مناسبة في محاولات انشاء مشاريع الاسكان المتعددة في مختلف اجزاء الوطن التي يقيم فيها النازحون حالياً ، والتي تتطلب اموالا طائلة نسبة للاموال التي تدعي الوكالة بانها تصرفها في اغاثة النازحين .

والوكالة تعلم علم اليقين بان الاموال اللازمة لانشاء مشاريع الاسكان ستصلها في حال بدء تنفيذها، ولولا ذلك لما فكرت يوما من الايام باقامة هذه المشاريع. الا ان وراء هذه المشاريع قوة هائلة ، هي ايمان النازحين واصرارهم على رفض جميع مشاريع الاسكان مهما كان نوعها والمطالبة دوما بالعودة الى الوطن السليب ، الامر الذي افسد على الوكالة والمستعمر من ورائها جميع المشاريع القاضية باسكان النازحين وحل قضيتهم بهـذا الشكل . والسؤال الآن هو لماذا تدعي الوكالة بانها لا تستطيع اغاثة النازحين وفي نفس الوقت تستمر في محاولا تطبيق مشاريع الاسكان ؟؟

بلغت الاموال التي صرفتها الوكالة ع خدمات الاغاثة خلال عام ١٩٥٥ – ١٩٥٦ حوالي ٢٣،٤٠٠،٠٠٠ دولار بينما يكلف مشروعا الري في وادي اليرموك – الارد وفي غربي سيناء ٧٦،٦٠٠،٠٠٠ دولار وم هنا يظهر الفارق في ميزانية الوكالة للاغا واقامة مشاريع الاسكان ، هذا ومن المعلو بان الوكالة تصرف اموالا لا تتناسب م الاموال المخصصة لاعمال الاغاثة على مشاري من شأنها انهاء قضية النازحين بشتى الاساليب فقد خصصت في العـام المنصرف مبل ١٦،٠٠٠،٠٠٠ دولار منهـا ٠٠٠،٠٠٠، للتعليم والباقي لمشاريع الاعالة الذاتية التي تهدف تخفيض عدد النازحين الذين ينالون هذه المساعدة هذا مع العلم ايضاً بان الوكالة تخصص مبال طائلة تذهب رواتب لموظفيها الاجانب الذي اتوا فقط لجني الربح من الاموال المخصصة لاغا النازحين فمثلاً يتقاضى مدير الوكالة راتباً شهر قدره ٢٥٠٠ دولار اي انه اذا وجد ١٠٠٠ موظف يتقاضون هذا الراتب الشهري فيبلغ دخلهم السنوي قدراً يساوي ميزانية الوكا لاغاثة النازحين .

ومن هنا نرى ان تصريحات الوكالة هذ وراءها سياسة استعمارية تقضي بحل قضية النازحين عن طريق اسكانهم .

المقاطعة العربية «لاسرائيل» — القسم الاول «٢»

الفئات الحاكمة العربية تهمل تنفيذ المقاطعة

تستمر «الثأر» بتقديم الدراسة التي بدأتها حول مشروع المقاطعة العربية «لاسرائيل» وذلك في قسمها الاول الذي يتضمن مرحلة ما قبل النكبة .

• • •

هكذا اتخذ مجلس جامعة الدول العربية قراراً بالاجماع بمقاطعة البضائع والمنتجات اليهودية ، وتألفت لجنة تنفيذية تشرف على تنفيذ المقاطعة .

الا ان هذه الخطوة لم تخل من نقاط ضعف . اولها ان العمل على تنفيذ المقاطعة لم يكن موحداً . فقد ترك الخيار لكل دولة من الدول الاعضاء في الجامعة ان تتخذ ما تراه مناسباً ، ولم تجبر هذه الدول على ذلك .

وثانيهما اعتبار المقاطعة مرهونة باستمرار اهداف اليهود السياسية . فاذا تغيرت اهدافهم بطل تنفيذها .. مع العلم ان هجرة اليهود الى فلسطين تعني انهم يريدون انشاء دولة لهم ، ولو لم يعلنوا عن ذلك ، وبعد ذلك وجودهم في فلسطين يهدد اقتصاد العرب ، ومن ناحية ثالثة يجب القضاء عليهم . واما اللجنة التنفيذية فقد تركزت صلاحياتها في الاشراف فقط . وخلاصة القول ان هذه الخطوة لم تتخذ الوسائل لتحقيق اهدافها وهو القضاء على التوسع اليهودي .

ورغم كل هذا فقد شعر اليهود بخطورة هذا السلاح فعمدوا الى التهريب والاحتيال ، ورشوة بعض الخونة ، مستغلين وجود فئات حاكمة عربية ضعيفة . فزاد هذا من شعور العرب بالخطر المتزايد ، وتألف مكتب دائم في فلسطين بالاتفاق مع الاوساط العربية فيها وغرف التجارة ، للارشاد عن المنتوجات والمصنوعات اليهودية لمحاربتها ، والارشاد عن المنتجات العربية لتشجيعها .

وفي اواسط عام ١٩٤٦ قرر مجلس جامعة الدول العربية انشاء لجان للمقاطعة في كل دولة من الدول الاعضاء بما فيها فلسطين ، للاشراف المحلي على تنفيذ المقاطعة وسيرها ، كما قرر ان يقوم العرب في هذه الدول بانشاء صناعات عربية تحل محل الصناعات اليهودية ، وكلفت لجنة المقاطعة المركزية باتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ ذلك . الا ان هذه القرارات لاقت تهاونا من الفئات الحاكمة ، فاهملت كما اهملت سابقاتها .

وعاد اليهود يستعملون سياسة التفنن وتخفيض تكاليف الانتاج حتى يغري الربح الوفير المهربين ، وعادت بذلك منتجاتهم تغزو سوق الوطن العربي . فقامت اثرها اللجنة بطلب تحسين وسائل الانتاج في الصناعات العربية ، وتخفيض تكاليفها ، واستشهاد رؤوس الاموال العربية في فلسطين لايقاف نمو وازدياد رؤوس الاموال اليهودية ..

« يتبع »

هيء سلاحك ...

هيء سلاحك للعدى ... واقدم .. فذا يوم الفدا
هيء سلاحك ، يا اخي ... فالنار طابت موردا
خلص بلادك بالدما ... وكفى نفاقك سؤددا
واقذف بنفسك للهيب ... فان نصرك قد بدا
ولسوف امضي في امامك ، ... بالسير الى العدى
واذا صرخت فان صوتك ... سوف يبقى لي صدى
شعب يجمعنا شعور ... يوم حقد اسودا
شعب يهزأ بالردى ... وسعيرنا لن يخمدا
فاشدد سلاحك ، وانطلق ... .. فلأنت انبت محتدا
واتبع خطاي الى والحدود ... .. الى الفضاء .. الى المدى
ولنبارك الارض الحبيبة ... بالدما ، والفدفدا

* * *

هيء سلاحك ، يا اخي ... واصمد ولا تخشى الردى
واقصف من سلبوا الديار ، ... وقد غدوت مشردا
لا ليس تنفعك الدموع ، ... وليس تنجك الغدا
هيء سلاحك ، لا تنم ... انا هجرنا المرقدا
فالنصر لا يعطى الضعيف ، ... فكن قويا اجلدا
وعزا .. فما خلق الخال ... اذا مددت له اليدا
وعيالنا ، ان لم نسر ... للثأر يا وطني ، سدى
الرحمة العسكرية التي ... سنضم شعبا اوحدا
فتكت باهلك الضال ... فكل حر رددا

* * *

هيء سلاحك للثأر ... وتكن الجحيم المرصدا
فانا بجنبك لن اكل ... وصارمي لن يغمدا
فلا انم .. وسوف ابقى ... .. لن ازال الى العدى
الثأر عندي .. بالحياة .. ... سأضيء الى الفدا

« كمال كامل احمد »

المؤامرة الاقتصادية على مصر

اميركا تعيد تمثيل دورها الذي لعبته مع مصدق في مصر

كتب المعلق السياسي الفرنسي «جاك هيمون» في مجلة «فرانس اوبسرفاتور» العدد ٣٤٩ تاريخ ٥٧/١/١٧ تحت عنوان «بينو يعود مفتح العينين»، معلقاً على محادثات وزير الخارجيـــة الفرنسية التي اجراها مؤخراً في واشنطن مع «دالس» وزير الخارجية الاميركية، يقول:

«ان وجهات نظر الوزيرين، الاميركي والفرنسي، قد تقاربت فيما يتعلق بموضوع السويس، والحقيقة ان كلا منهما قد مشى نصف الطريق ليلاقي الاخر. وبينو الذي لا يستطيع حقاً ان يتكلم عن اللجوء للقوة قد اتكفأ الى مشروع واشنطن الاصلي الذي يدعو لازالة عبد الناصر بالسلاح الاقتصادي. وبالاختصار اعادة تمثيل اللعبة الاميركية التي اطاحت بمصدق. و«دالس» من جهته وافق بالعمل على تحقيق الطلبات الفرنسية جزئياً ودون تأخير وذلك بالضغط الاقتصـــادي مباشرة، وبصورة غير مباشرة بالطلب الى «همرشولد» ان يكون اكثر حزماً تجاه حكومة مصر.

«كما ان «دالس» قبل ان يعقد اتحـــاد مستعملي القناة الضغط على مصر. وان يكون هذا الاتحاد الرأي الاول عند اعادة فتح القناة ومنع مصر من تحقيق اهدافها.

«وعلى كثير من نقاط الخـــلاف بين الفرنسيين والاميركيين ... الا ان النقـ[...] الوسط لوجهات النظر المختلفة، كانت المواقـ[...] على ضرورة جعل مصر تختار بين تنفيـ[...] التعاون مع الغرب والاستفادة بمكاسب كثير[...] للقناة ولاقتصادها او على العكس، رفض التعاون[...] والمخاطرة بمواجهة تدهور اقتصادي اكيد. »

هذا المفهوم للضغط الاقتصـــادي الذي ستباشره اميركا ضد مصر كما فعلت مع ايران سابقاً، بالاضافة الى مبدأ ايزنهاور الجديد يعبران بجلاء عن المؤامرة الجديدة المبيتة ضد الحركة التحررية العربية بصورة عامة وضد مصر بصورة خاصة. ويؤكدان ان الغرب واميركا في المقدمة يتعاونان على حياكة خيوط كارثة اقتصادية للوطن العربي .. وان المعركة لم تنته وانـــا بدأت فقط.

وبهمنا ان نشدد على حقيقة هي ان الغرب قد نسي انه في ايران قد واجه مصدق الذي كانت جبهته الداخلية غير متماسكة. امـــا بالنسبة لمصر فالوضع يختلف جذريـــاً .. ان جبهـــة العرب التحررية متماسكة ويزد[...] هذا التماسك في تقديم المعونة للاردن وتحقيق[...] الاتحاد بصورة سريعة بين مصر وسوريا والاردن[...]

في المعركة القادمة لن تكون ثمة مفاجأة، اذ ان بور سعيد اعطت العرب، كل العرب[...] التصميم الكافي للقتال حتى آخر قطرة دم في سبيل القومية العربية ..

ت الغدر البريطاني تقصف المدن العربية في اليمن

لاعتداء البريطاني على اليمن لن توقفه
ات رنانة ، ولن تردعه احتجاجات
رانا يقمع بقوة السلاح.. بنضال جماهير
الثوري من لاجل الوحدة والتحرر .

ان التجزئة مستحكمة في الوطن طالما
ستعمر نفوذاً فيه وطرقاً كثيرة ينفذ
لالها للاستحكام بنا والسيطرة علينا .

لانباء تطالعنا كل يوم وتظهر لنا ان
اء البريطاني لا يزال قائما وهو يهدف
ين ، الامر الاول الاعتداء على
شعبنا العربي في المحميات والقضاء على
انها التحررية المتوالية .

اما الامر الآخر هو احتلال اليمن
رة على مناطق البترول التي اكتشفت حديثا
وسع العمليات الحربية البريطانية انما يبرز
ة الانكليز . فمنذ ان تعرضت اليمن في
الاول للاعتداء البريطاني والمدافع
انية تقصف المدن بينما قواتها تهجم عليها
فيها الخراب ببنادقها ورشاشاتها
ا . في الوقت الذي تغير فيه طائراتها
ضربها ضربا مبرحا لا هوادة فيه .

ه تعرضت منطقة «قعطبة» ومنطقة
سفاء في جهة «البيضاء» لهجوم بريطاني كاسح
فيه الثكنات والمباني الحكومية
لمنازل ، في الوقت الذي كانت الطائرات
قنابلها المحرقة على جموع الشعب وتصوب
نيرانها عليهم

واما في الاسبوع الماضي فلقد دخلت القوات البريطانية منطقة «البيضاء» كما هاجمت دباباتها مدينة «الحريب» و«بيهان» الواقعة شمال عدن بمئة وخمسين ميلا ، وجهة «قضابة» وقرية « مضروبات ابة » وكل من المدن : «مناوة» ، و«نجد مرق» ، و«آل ابو الناحف» ، مستعملة مدينة «بيجان» مركز انطلاق لها . وقد اشتركت في هذه العمليات مدفعية «دورهام» الخفيفة والطائرات النفاثة والتي ضربت هذه المدن والمناطق بقنابلها ، كما تعرضت لغاراتها – الى غير ذلك – بلدة «جاتابا» ومدينة «الطهيف» ، ومنطقة «نعمان» ، ومنطقة «الاهاشي» . كما ان الانباء تفيد ان القوات البريطانية قد استولت على «جزر قمران» .

والجدير بالذكر ان النجدات البريطانية ما زالت تتوالى الى الجنوب العربي كما ان القطعات البحرية البريطانية هناك تقوم بمناورات قرب الشاطئ اليمني وتبث فيه الالغام ، وان الاعتداء ما زال مستمراً ولكن شعبنا العربي صامد امام جحافل الغزاة . ونتيجة لهذا الصمود الرائع بعثت السلطة البريطانية نغمة المفاوضات لتساوم على كسب جديد .

ولكن شعبنا الذي بدأ يعي معنى اهدافه ، آمن بأن الحق القومي لا يمكن ان يتوصل اليه الا بالنضال المستميت من اجل الوحدة والتحرر . وانه هو الطريق الوحيد الى النصر ..

هذه ثورتنا

افناء فرقة فرنسية بجميع معداتها الثقيلة في الجزائر

.. الاستعمار الفرنسي يتلقى كل يوم من ثورة الجزائر درساً عميقاً .. يزخر بالمعاني والعبر ... فهو يهدم كيانه .. ويفرض على نفسه ان يموت .. ويعمل على ان يموت .. فالوحش الاستعماري يسير بخطى حثيثة نحو الاضمحلال الدائم .. والجزائر العربية البطلة تسرع نحو التحرر والوحدة .

« .. احمني .. انا لا اريد ان اموت .. » هكذا. نعم هكذا اخذ جنود فرنسا المدججين باحدث الاسلحة واحسنها يصرخون ويتعايطون وهم يتراكضون الى صفوف جيش التحرير حينا ، ويجرون اذيال الفرار الى الوراء حينا آخر .

رأت طائرة استطلاع فرنسية فرقة من رجال جيش التحرير في قرية «العلمة» الواقعة بين «قالمة» (التي وقعت فيها مجزرة ١٩٤٥ المعروفة) «وايدونغ» فاخبرت القيادة العليا الفرنسية عنها .

فاخذت القوات الفرنسية الآلية والثقيلة تتحرك لمحاصرة الفرقة ، ولكن رجال استخبارات جيش التحرير الذين يعملون داخل صفوف الجيش الفرنسي ، وفي المناطق التي يعسكر فيها ، اخبرت قيادة المركز عن تحرك هذه القوات ، واضافت : اننا وضعنا خطة تهدف الى ضرب العدو من الخلف :

فوضعت قيادة الفرقة خطة على اساس ان العمل يجب ان يكون سريعاً ومفاجئاً ومن الامام .

تقدمت القوات الفرنسية نحو القرية وما كادت تصل الى منحنى جبل «ايدونغ» حتى خرج رجال جيش التحرير من وراء حصونهم واشتبكوا مع القوات الزاحفة في معركة قاسية رهيبة ، وكانت مفاجئة . فقد تساقطت القنابل اليدوية ، ورصاص المدافع الرشاشة تحصد القوات المتقدمة حصداً من فوق الجبال ومن وراء الحصون ومن اول الطريق ومن آخر الطريق .

فقد وقعت الفرقة الفرنسية بكامل معداتها في الكمين الذي نصبته قيادة المركز بمشاركة فرقة الاستخبارات . واصبحت كل القوات تحت رحمة رصاص جيش التحرير .

وبرغم كل المعدات الثقيلة ودور الطيران الفرنسي في المعركة فان رجال جيش التحرير سيطروا على المعركة سيطرة كاملة .

وبعد خمس ساعات من احتدام القتال تفرق جنود فرنسا وهم يتصارخون .. «احمني .. انا لا اريد ان اموت» : تاركين في ميدان المعركة ٨٩ قتيلاً و٧٠ جريحاً و١٠٧ اسرى وجميع معداتهم الثقيلة التي دمرت والبالغة ٧ مصفحات و٥ مدافع ميدان .

وهكذا يلقن شعبنا العربي الاستعمار الفرنسي كل يوم درساً قاسياً .. في معنى .. النضال ..